دائرة الثقافة والعلاقات

www.Olamaa.net

نحو حج معنوي

(مستقاة من حديث الإمام زين العابدين عليه السلام للشبلي وروايات أخرى)

أيها الحاج، أيتها الحاجّة...

جدِّدا نيّتكما دائمًا حتى لا يأتي النداء: «ارجع، فإنّك لم تحج».

المنسك	النية المعنوية
نزول الميقات	تنوي خلع ثياب المعصية، ولبس ثوب الطاعة والخضوع والخشوع، وطَرْق أبواب حرم الله وأبواب رحمته.
التجرد من المخيط	تنوي تجريد القلب عن الرياء والنفاق، وعن كلّ شاغل عن الله تعالى من أمور الدنيا وزينتها ولذاتها.
الغسل	تنوي الاغتسال بماء التوبة الخالصة من الخطايا والذنوب.
صلاة ركعتي الإحرام	تنوي التقرب لله بخير الأعمال.
الإحرام	تنوي أن تحرّم على نفسك كلّ ما حرّمه الله، وكلّ شيء يمنعك من ذكر الله ويحجبك عن طاعته، وتعزم بكلّ جدّ وإخلاص على العمرة والحج.
التلبية	تنوي النطق لله بكلّ طاعة، والصمت عن كلّ معصية، والإجابة الصافية الخالصة الزاكية لدعوة الله تعالى وندائه.
دخول الحرم	تنوي أنّك تدخل في حرم الله وأمنه، وتحرّم على نفسك كل غيبة تستغيبها المسلمين.
الوصول إلى مكة	تنوي بقلبك أنك قصدت الله في بيته، وأنّك في قاعدة التوحيد، وواحة الأمن والأمان، ومنبع البركة والهدى، ورمز الوحدة بين المسلمين.
الطواف حول الكعبة	تنوي أنّك هربت إلى الله ولجأت إليه، وأنّك تطوف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين حول البيت.
مصافحة الحجر الأسود	تنوي مصافحة الله تعالى؛ أداءً للأمانة، وتجديدًا للميثاق، وعدم نقض المصافحة بالمخالفة وقبض الحرام، نظير أهل الآثام، والرضا بقسمة الله، والخضوع لعزّته.
الوقوف عند مقام إبراهيم عليه السلام	تنوي الوقوف على كل طاعة والتخلّف عن كل معصية.
صلاة ركعتي مقام إبراهيم عليه السلام	تنوي أنّك تصلي بصلاة إبراهيم عليه السلام، وترغم بصلاتك أنف الشيطان.
السعي بين الصفا والمروة	تنوي أنّك بين الرجاء والخوف، وأنّك تهرب من هواك وتتبرّأ من حَوْلك وقوّتك، وأنّ المسعى من أحبّ البقاع عند الله؛ لأنّه يذلّ فيه كلّ جبّار.
الوقوف بعرفة	تنوي أنّها محلّ معرفة الله سبحانه، والاعتراف بالخطايا والذنوب، وأنّ الله تعالى يعرف صحيفة أعمالك، ومطّلع على سريرتك، وقلبك.
المشي بمزدلفة والمشعر الحرام ولقط الحصى	تنوي أنك رفعت عنك كل معصية وجهل، وثبّتّ كل علم وعمل، وتنوي أنك أشعرت قلبك إشعار أهل التقوى والخوف لله (عز وجل).
وصول منى ورمي الجمار	تنوي أنّك بلغت إلى مطلبك ومناك، وقضى ربّك لك كلّ حاجتك، وأنّك رميت عدوك إبليس وعصبته بتمام حجك النفيس، وأنّك ترمي الشهوات والأفعال الذميمة.
حلق الرأس	تنوي أنك تطهّرت من الأدناس، وحلقت العيوب الظاهرة والباطنة، وخرجت من الذنوب كما ولدتك أمك.
الصلاة في مسجد الخيف	تنوي أنك لا تخاف إلا الله (عز وجل) وذنبك، ولا ترجو إلا رحمة الله تعالى.
ذبح الهدي	تنوي أنك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع، وأنك اتبعت سنة إبراهيم عليه السلام بذبح ولده وثمرة فؤاده وريحانة قلبه.
الرجوع إلى مكة وطواف الحج	تنوي أنك رجعت إلى طاعة الله، وتمسكت بوده، وأديت فرائضه، وتقربت إليه تعالى.

أجـواء العبـادة هـي أجـواء ذات خصوصيـة؛ لفتـح شـهية النفـس، شـهية الـروح علـى الاسـتقبال والتلقّـي لـدرس الأخلاق وللدرس الروحي وللإلهامات العالية.

موسـم الحـج لـه هـذه الخصوصيـة بشـكل واضـح، وتبدأ النفس في التحضّر والاستعداد لمثل هذه الوجبات والموائد الإلهيـة العاليـة منذ وقت، وعلـى مدى طويل، منـذ أنْ يفكر الإنسـان في الحج تتكون عنده النفسية؛ للتفاعل مع الحج، للاسـتفادة مـن الحج، للاسـتلهام من الحـج، للانفتاح على دروس وإيحاءات الحج.

مع القرآن ..

وعيًا والتزامًا ونُصرةً

شعار عام

١٤٣٢هـ

نرحب بتواصلكم معنا، وبكل ملاحظاتكم واقتراحاتكم:

مبنى٤٠ ، طريق ٤٨ ، مجمع ٤٤٤ ، هاتف: ١٧٥٩٢٦٧٢ فاكس: ١٧٥٩٦٥٤٠ ، الإدارة النسويّة : تليفاكس: ١٧٥٩٢٦٧٣

حلة العبد الصالح ، مملكة البحرين - الموقع الإلكتروني: www.olamaa.net البريد الإلكتروني: info@olamaa.net